

إلى المدينة ليخبر رسول الله وأصحابه بما صنعت بكر ومؤازرة قريش لها . وقبل أن يصلوا إلى المدينة سمع الصحابة رسول الله وهو يردد قوله (نصرت يا عمرو بن سالم ، نصرت يا عمرو بن سالم) . ولم يفهم الصحابة ما أراد الرسول بهذه الكلمة . ولكن بعد قليل وصل وفد خزاعة ، وتكلم عنهم عمرو بن سالم الذى أخذ يشرح وقائع العدوان للرسول وصحابته . فكان هذا الذى تكلم به الرسول وسمعه الصحابة علما من أعلام النبوة .

عاشرا : لما عزم الرسول على تجهيز جيش لفتح مكة المكرمة حرص على إخفاء الأمر وكتابه حتى لا تعلم قريش بما صحت عزيمة الرسول عليه حتى يفاجئوا بجيش الفتح وهو على أبواب مكة . وحدث أن الرسول ﷺ ، قال لعلي بن أبى طالب والزبير بن العوام رضى الله عنهما انطلقا حتى تبلغا روضة خاخ ، فهناك امرأة تحمل كتابا ، فلا تتركها حتى تأخذها الكتاب منها ، وتعودا به إلى ، فلما وصل على والزبير إلى روضة خاخ وجدا تلك المرأة فقالا لها : أعطينا الكتاب الذى معك . فقالت : ما معى الكتاب . فقال لها على : أعطينا الكتاب وإلا فتشناك . فقالت له : ابتعد ثم أخرجت الكتاب من ثيابا شعرها فأخذه منها وعاد إلى رسول الله ﷺ . فلما فتح الكتاب وجد أنه من حاطب بن أبى بلتعة يخبر فيه أهل مكة بأن الرسول قادم عليهم بجيش لا قبل لهم به فقال الرسول : يا حاطب ما حملك على هذا . فقال : يا رسول الله والله ما كفرت مذآمنت ، ولكنى كنت امرءا بدون عصبية